

# ١. شرح ثلاثة الأصول وأدلتها | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على خير خلق الله اجمعين محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه. ومن سار على نهجه واقتفي اثره الى يوم الدين. قالشيخ الاسلام - 00:00:00

ومجدد الدعوة الربانية في الجزيرة العربية الامام محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله رحمة واسعة رحمة واسعة وكتب الله ذلك في ميزان حسناته. في رسالته الاصول الثلاثة. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:20

اعلم رحمة الله انه يجب علينا تعلم اربع مسائل الاولى العلم وهي معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالاجلة. الثانية العمل به. الثالثة الدعوة اليه الرابعة الصبر على الاذى فيه. والدليل قوله تعالى والدليل قوله تعالى - 00:00:40

بسم الله الرحمن الرحيم. والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. قال الشافعي رحمة الله تعالى لو ما انزل الله حجة على خلقه الا - 00:01:10

هذه السورة نتفتهم. وقال البخاري رحمة الله بباب العلم قبل القول والعمل. والدليل قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. فبدأ بالعلم قبل القول - 00:01:30

والعمل في اية كل هذه اية الله يسترنا فيكم باسم الله الرحمن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته والتابعين لهم باحسنان الى يوم الدين. هذه الرسالة كتب - 00:01:50

لامة المسلمين. لانها متعينة التعلم يتغير على كل فرد ان يعرفها. وهذا شيء معلوم في الدين ما هي عنه ما هو امر مستحدث ولكن تكون الناس قصرروا في هذا الجانب اختصرها الشيخ رحمة الله واقتصر على - 00:02:20

الامور المهمة التي لا يجوز للانسان ان يجعلها باختصار شديد واقتصار على على بعض الادلة الواضحة الجلية والتي يمكن ان الانسان يعرفها كل واحد. وتعلمتها متعمق وتعلم ليس مجرد قراءة. مثل هذه يجب - 00:02:50

وتفهم يفهم الكلام المراد وذلك ان هذا سيسأل الانسان يسأل عنه لانه خلق لاجل ذلك وان كان العبادة التي خلق الله جل وعلا لها خلقه كل ما جاء به الرسول من الواجبات والمحرمات ولكن هذا الخلاصة خلاصة هذا الشيء وهي كتبت - 00:03:30

لل العامة ولم تكتب للعلماء. العلماء يجب عليهم غير ما يجب على العامة. يجب عليهم اكثر من ذلك. ثم ثم بدأ بالبسملة اقتداء بكتاب الله جل وعلا لان اول ما في المصحف - 00:04:10

بسم الله الرحمن الرحيم. افتتح بهذا واختلف العلماء هل البسمة اية مستقلة او النهاية من كل سورة او انها اية من سورة الفاتحة فقط وبقية سور وضع فعلت في الفصل بين السورة والاخري وليس منها وليس - 00:04:30

يعني ثلاثة اقوال للعلماء الراجح انها اية من سورة الفاتحة ولها يتغير على يصلی ان يقرأها يقرأها باسم الله الرحمن الرحيم. لانها اية منها. هذا هو الراجح سورة الفاتحة سبع سبع ايات كما نص الله جل وعلا عليها كذلك وآآ - 00:05:00

الرسول صلى الله عليه وسلم اوجب قراءتها في كل صلاة وقد اتفقوا على انها جزء اية من سورة النمل انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. هذا شيء لا خلاف فيه - 00:05:30

وانما الخلاف هل هي اية من كل سورة؟ هذا قول. القول الثاني انها ليست اية وانما هي للفصل بين السورة والاخري. واما انها اية من سورة الفاتحة الراجح ثم كذلك الرسول صلى الله عليه وسلم كان يبدأ بها في كتبه - 00:05:50

اذا كتب كتابا كتب قبله باسم الله الرحمن الرحيم كما رویت كتبه صلى الله عليه وسلم في هذا الاسلوب. وفي الحديث الذي رواه عدد

من اهل من العلم في الحديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال كل امر في بال لا يذكر - 00:06:20

لا يبدأ بذكر الله فهو ابتر. في رواية كل امر ذي بال لا يبدأ به بسم الله في رواية بالحمد لله في رواية بذكر الله جاء فهو ابتر فهو اقطع فهو ابتر - 00:06:50

روايات والحديث في مجموعه حديث حسن فيتعين اذا على الكاتب الذي يكتب كتب العلم او غيرها ان يبدأ بذكر الله اولا باسم الله الرحمن الرحيم والبلا للاستعانة. لا يستعين بهذا الاسم الكريم. وكل امر - 00:07:10

مهم ان لم يكن الرب جل وعلا معينا عليه مهم غير معين فلن ينجح ولن يتحصل على طائل. ولهذا باسم الله يعني ابدا مستعينا باسم الله. ابدأ في هذا الامر مستعينا باسم الله. واسم الله - 00:07:40

هو وصفه هو الذي يسمى به نفسه جل وعلا وهو اسمه مبارك اذا ذكر على شيء فانه يتبااهى ويزييد وهو الذي اذا استعين استعان به المستعين اعانه الله جل وعلا - 00:08:10

الرحمن الرحيم اسماعيل من اسماء الله جل وعلا. دال على الرحمة التي هي الصفة. واحدهما ابلغ من الاخر لأن زيادة المبني تدل على زيادة المعنى كما هو معلوم في اللغة العربية. يعني زيادة الحروف دليل على - 00:08:30

كثرة المعاني. الرحمن اكثر من الرحيم حروفا. ولهذا جاء عن ابن عباس وغيره ان لهما اثنان رقيقان واحدهما ارق من الاخر ومعنى رديتان يعني يدلان على الرقة الرحمة واحدهما اذى من الاخر الذي هو الرحمن ولهذا جاء رحمن الدنيا والآخرة - 00:08:50

يعني انه جل وعلا رحمته وسعت كل شيء. هي كثيرة جدا وقوله اعلم رحmk اكتفى بهذا بذكر الله بالبسملة. هذا يكفي وكثير من العلماء يجمع بينها وبين الحمد لله لأنها جاءت الرواية بالحمد لله. ولكن - 00:09:20

ذكر الاسم كفاية يكفي. هذا البخاري رحمه الله في صحيحه اكتفى بذلك. باسم الله ثم ذكر حديث انما الاعمال بالنيات. الاعمال بالنيات. قوله اعلم امر للسامع وهذا لأن هذا امر مهم. وعند الامور المهمة ينبه السامع يقول اعلم - 00:09:50

حتى تجتمع همته ويستعد لذلك. والعلم الذي يقصد به هو ادراك المعلومات و Tingتها على الوجه المطلوب على وجه المطابقة التي اريدت. وقوله رحmk الله هذا دعاء. دعاء للسامع للذي يطلب منه معرفة ذلك. والدعاء مطلوب من - 00:10:20

المسلم لأخيه المسلم. والرحمة رحمة الله. واسعة. ومن رحمه الله جل وعلا وقاها شر الجهل وشر الذنوب. والا لا احد يخلو من جهل ومن ذنوب من علمهم الله جل وعلا من انبئائه واصفياهه واوليائه. واصل - 00:11:00

واصل الشر يأتي من الجهل ثم الذنوب. لأن الجهل هو الذي يبعث على الذنب على الذنوب. ولهذا يقول الصحابة رضوان الله عليهم في قوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة - 00:11:30

يقولون كل من عمل السيئة فهو جاهل. كل من عمل السيئة فهو جاهل لأن العاقل لو عرف من عصى ما يمكن ان يقدم على المعصية. لهذا قال الله جل وعلا انما - 00:12:00

فيخشى الله من عباده العلماء. الذين يعلمون يعلمون بالله جل وعلا. لهذا قال رحmk الله رحmk الله بان لا تقع في الجهل وفي اثاره من الذنوب. ومن رحmk الله جل وعلا - 00:12:20

ادركته السعادة بحيث يعمل لأسبابها في الدنيا ثم يكون على عمل يرضي ربها جل وعلا فيتغழه عليه. فيكون مرحوما اعلم رحmk الله انه يجب علينا هنا يقول يجب علينا جاء بالظمير الذي يدل على الجمع - 00:12:40

هنا ضمير يعني المسلمين. علينا ايها المسلمين عموما يعني كل مسلم ومسلمة يجب علينا تعلم اربع اربع هذه المسائل وهذا في الواقع ينقسم الى قسمين هذا الوجه. قسم عيني. على كل فرد - 00:13:10

من افراد الامة ذكرها واثنى اذا بلغ التكليف كلف وجب الثاني يجب على عموم الامة وليس على افرادها على العموم وهو الذي يسمى فرض الكفاية هذه المسائل الاربع تنقسم الى فرض عين وفرض كفاية. المسائل الاربعة التي سيذكرها. منها ما هو - 00:13:40

فرض عين متعين على كل احد. ومنها ما هو فرض كفاية. اذا قام به جماعة كافية من الامة سقط الائم عن الجميع والا اثبتت الامة كلها. لانه لا يجوز ان يجهل شيء مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم لعموم الامة. هذا لا يجوز - 00:14:20

الرسول صلى الله عليه وسلم بلغ جاء بالبلاغ المبين. قد حفظ ذلك. ثم قال التفصيل الرابع اربع المسائل الاولى العلم العلم كما قلنا ينقسم الى قسمين علم فرض عين وعلم - 00:14:50

فرض الكفاية وفرض العين معناه على الاعيان. كل انسان بعينه يجب عليه العلم ان يعلم وقد جاء في الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم. طلب العلم فريضة على كل مسلم. كل - 00:15:20  
والمسلم يدخل فيه النساء رجال يدخل في هذا في هذا وهذا اللفظ الذي فيه وملمة ضعيف ليس صحيحا هذا يكفي العلم فريضة على كل مسلم فهذا الفرض الذي يجب علينا تعلمه - 00:15:50

ويكون على الاعيان مثل معرفة الله جل وعلا. باع يعرف ربها معرفة لا يكون شاكا فيها. وهذا يجب ان يكون بالدليل كما سيأتي لانه اذا لم يكن بالدليل يشك ومعرفة الدين. ومعرفة - 00:16:20

صلى الله عليه وسلم في معرفة الدين يكون فرض اين؟ قلنا ان يجب ان يعرف التوحيد عبادة الله ان العبادة يجب ان تكون خالصة للصلوة الصوم والحج والزكاة الصدقة والركوع - 00:16:50

السجود والدعاء والتنزه والذبح الخوف والخشية والانابة انواع العبادة يعني كل العبادة يجب ان يعرف انها حق لله جل وعلا وليس واحد من فيها شيء هذا فرض على على العبد ان يعرف ذلك. وكذلك يجب عليه ان يعرف الصلاة - 00:17:20  
الصلاحة التي فرضها الله علي. ويعرف الذي يلزم لها يشترط لها. يعرف مثلا كيف يتوضأ وكيف يتيمم اذا فقد الماء؟ كيف يصلى؟ اذا كان صحيحا وكيف يصلى اذا كان مريضا - 00:17:50

كذلك اذا كان عنده مال يجب ان يعرف كيف يذكر يذكر المال مقدار الزكوة ومن يعطيها يجب ان يعرف هذا اما اذا لم يكن عنده مال فليس واجبا عليه - 00:18:10

ذلك. انما يجب على من عنده المال. وكذلك يجب ان يعرف ان الله اوجب عليه صوم رمضان هو يعرف معنى الصوم ما هو الصوم هو الامساك من طلوع الفجر عن المفطرات الى غروب الشمس - 00:18:30

المفطرات التي تفطر الصائم. وكذلك يجب ان يعرف كيف يبيع ويشتري في الشيء الذي يلزمته؟ يعني انه لا يقع في الربا لا يقع في المحرمات فان لم يعرف ذلك فهو اثم. كذلك يجب عليه ان يعلم ان الزنا حرام - 00:18:50

ان الربا حرام وان الفواحش ما ظهر منها وما بطن قد حرمتها الله جل وعلا. يعتقد ذلك هذه من الفرضية العينية التي تجد على الانسان. هذا الذي يسمى في هذه المسألة فرض عين - 00:19:20

تعين وهو كما عرفنا يختلف باختلاف الناس. آآ الذي في مثلا يكون عنده مال يجب عليه ان يعرف كيف مقدار الزكوة من يعطيها من يخرجها وخارجها وكذلك الذي يتعاطى البيع والشراء يجب عليه ان يعرف احكام البيع - 00:19:40

والذي لا يتعطل البيع والشراء ما يجب عليه ذلك. كذلك يجب عليه ان يعرف احكام النكاح اذا كان يريد ان يتزوج والطلاق الرجعة الشيء الذي يلزم لهذا لان هذا امور مكلف بها الانسان. هل يجوز ان يجعلها؟ اما الفرض الفرض الكفاية - 00:20:10

في هذه المسألة فهو واسع جدا. فإنه يجب على الامة بعمومها الا يفوتها شيء في ام ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. من جميع العلوم التي تتعلق بالدين. الفكر حديث - 00:20:40

فرائض ولغة وغير ذلك الشيء الوجه مثل والمحاكمات والعمومات والخصوصيات وغيرها. وهذه هذه تلزم العلماء الذين عندهم مقدرة على ذلك ولا تنزل من عوام المسلمين. الذين عندهم مقدرة يلزمهم هذا. ولهذا صار طلب - 00:21:00

علم افضل من الصلاة في التطوع ومن الزكاة الصدقة التطوع ومن سائر الاعمال لان فيه تبليغ وحفظ الدين فيه حفظ ما جاء به الرسول صلى الله عليه التعلم والتعليم من افضل الاعمال اذا صلحت النية صلح النية والا العلم اذا - 00:21:30

فقد النية الصالحة يكون وسيلة عذاب. نسأل الله العافية. قد يعذب به الانسان قبل المشرك العالم يعذب قبل المشرك. العالم الذي اهمل العمل اصبح لا يعلم بعلمه. يكون علمه حجة - 00:22:00

زيادة حجة عليه اه زيادة عذابه نسأل الله العافية. ولهذا ثبت في صحيح مسلم ان اول من تسعر به جهنم نسأل الله العافية. ثلاثة

احدهم المتعلق احد الثالثة الم تعلم الذي تعلم - 00:22:20

هل هو عالم يقال هو مناظر ويستطيع ان يرد ويستطيع ان يتكلم يستطيع يطلب ان يتنى عليه ويمدح ويشار اليه العالم الفلاني. لانه في الواقع يعبد نفسه فالمقصود ان العلم على - 00:22:40

سينقسم الى قسمين العلم الواجب. قسم يجب على كل فرد بعينه وهو الشيء الذي يلزمه في امر دينه الذي لابد يجب ان يتعلمها ولا يجوز ان يكون يأخذ ذلك عما يشاهده من الناس. فان هذا يسمى - 00:23:10

والتقليد في مثل هذه الامور لا تنفع لابد ان يعرف فلابد ان يعرف انه تجب عليه الصلوات الخمس ويعرف انه ما ما يبطلها ويعرف واجباتها وشروطها واركانها الى اخره وسيأتي ذكر ذلك لانه رحمه الله لما ذكر هذه المسائل اراد - 00:23:30

يذكر الشيء الواجب المتعين الذي لابد منه. او سيدخل ذلك. هذه المسألة الاولى العلم ثانية العمل العمل. لان العلم وسيلة للعمل والعمل هو ثمرة العلم. فالعلم مثل الشجرة والثمرة والعمل مثل الثمرة. مثل الثمرة - 00:24:00

مبسوط. الشجرة ليست الا وسيلة. وسيلة سبب لذلك. فيجب ان يعلم ان يعلم بعبادة الله جل وعلا ان يعبد الله وحده يعلم ثم يعبد. يعبد رباه جل وعلا. فيجعل التوحيد لله جل وعلا - 00:24:30

الصلوة وفي الدعاء وفي النذر وفي الصوم الصدقة وغيرها. كل الاعمال يجب ان يجعلها لله جل وعلا في هذا. وكذلك سائر ما يعلمه من الشرع يعمل به. وهذا يختلف اختلاف الناس. فمن الناس من يحب عليه - 00:25:00

لا يجب على الاخر في هذه المسألة مسألة العلم ولهذا نقول ايضا ان هذه في فرض عين وفرض كفاية العمل هناك من الناس من لا يستطيع يجاهد ومن لا ولا يستطيع ان يطلب ان يعلم ما يعلم - 00:25:30

الله لا يكلف نفسا الا وسعها. يكون تكليفه على حسب وسعه وطاقته فالذى مثلا يستطيع العمل ليس كالذى لا يستطيعه. فيجب على من استطاع اكثر مما يجب على الذي لا يستطيع. ولكن - 00:26:00

العمل يشمل الشرع كله. وهذا الذي يكون فرض كفاية. يكون كثير منه فرض كفاية اما الشيء الذي يتعمق على الانسان بعينه فهو فرض عين المسألة الثالثة الدعوة الى العلم الذي تعلم. ان يدعو اليه - 00:26:30

والدعوة هي سبيل الرسل. والله جل وعلا يقول كل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله. وما انا من المشركين وقوله قل هذه سببلي وكل امر امر من الله جل وعلا يأمر رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:27:00

يقول لمن يبلغهم ذلك ولمن يصل اليهم هذا الكلام. هذه سببلي يعني الدعوة التي جئت بها هي التي احيا من اجلها واموت عليها. وليس لي عمل غير ذلك. فعليها حياتي وعليها مماتي فهي سديدي في حياتي. سببلي الذي اسلكه. ليس لي مسلك وطريق غيرها. ما جاء - 00:27:30

الله وسلامه عليه لنا القصور عمارتها ولا باجراء الانهار غرس الاشجار ولا لغير ذلك. وانما يفعل ذلك يفعل من ذلك الشيء الذي لا بد منه الشيء الذي لابد منه يفعله. وان كان ليس في هذا الامر بترك الدنيا حصنا - 00:28:00

ليس كذلك ولكن لا يجوز ان يكون تكون الدنيا على حساب ذلك. الدنيا تكون بعد هذا. اذا كان الانسان كمل ذلك فلا بأس ان يأخذوا الدنيا ولكن يجب ان لا ينسى حق الله فيها. ويجب الا تشغله عن ما هو فرض عليه - 00:28:30

في هذه سببلي ادعوا الى الله اني ادعوا هنا بيان للسبيل يعني بينها عندما قال هذه سببلي ايش معنى؟ السببلي يعني ادعوا الى الله ثم قال الى الله ما هو الدعاء مطلق كذا؟ يعني اذا الله حتى يكون تكون الدعوة بخلاص. يكون الدعاء الى الله جل وعلا بحق وبصدق - 00:28:50

وليس دعوة تكون يكون من اتباعه ويذكر انه فلان الداعية الذي استفاد منه فلان واستفاد كذا وكذا الى اخره. اذا كان هذا المقصود فبئس الدعوة انه يدعو الى نفسه كما قال الشيخ رحمه الله في سائر التوحيد على هذه الاية يقول ان قوله - 00:29:20

والله تنبئه على الاخلاص لان كثيرا من الناس وان دعا في الظاهر الى الله فهو في الحقيقة يدعو الى نفسه يدعو الى نفسه ادعوا الى

الله على بصيرة. وال بصيرة هي العلم الذي هو فرض علينا - 00:29:50

ال بصيرة هي العلم يعني يدعو على علم. علم من الله جل وعلا ان هذه الدعوة تجب ان الدعوة و قوله انا ومن اتبعني يعني انا على بصيرة ومن اتبعني او انا ادعوا - 00:30:10

ال بصيرة ومن اتبعني وكله جائز هذا وهذا كل والاي تدل على هذا وهذا. وكذلك غيرها من ايات كثير تدل على ذلك على وجوب الدعاء ولكن الدعوة الى الله جل وعلا تنقسم الى قسمين. دعوة من الجهاد - 00:30:30

من الجهاد. والجهاد مراتب منه ما هو فرض فرض العين ومنهما ولها جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق. هذا لكل احد. معنى يحدث نفسه يعني يعزم - 00:31:00

ينوي انه سيغزو يغزو في سبيل الله. والجهاد مراتب الجهاد مرتبة بل الجهاد يكون جهاد للنفس وجهاد للشيطان جهاد للكفار والمنافقين. اما جهاد النفس فهو ثالث مراتب جهاد النفس في عمل الطاعات وجهادها الصبر - 00:31:30

على المعاصي جهادها على المكاره من هذا وهذا. ثم جهاد الشيطان يكون جهاد له في ما يلقيه من الشبهات والشكوك. وهذا يكون العلم وجهاد له فيما يلقى من الشهوات في - 00:32:20

نفوز التي نفوز تميل اليها. والامراض امراض لان المرض ينقسم الى قسمين مرض الشهوة ومرض شبهة ولها لما ذكر الله جل نساء آآ الامر بان يحتاجن وان يغرضن من اصواتهن - 00:32:50

قال بان يطمع الذي في قلبه مرض الذي في قلبه مرض ايش؟ مرض الشهوة هذا سمع المرأة في صوتها الرخيم الرقيق تثور شهوته لانه عنده مرض الشهوة. وامر بان تواجه الرجل بصوت غير هذا - 00:33:20

هذا هو جهاده من هذين الشيعيين. اما جهاد آآ الكفار سيكون بالنفس وبالمال وبالسان يعني كذلك القلب اذا يكون اربى جهاد الكفار مراتبه اربع. في القلب كيف يكون الجهاد بالقلب؟ يكون كراهتهم وبغضهم ومعاداتهم - 00:33:50

والعز على اظهار ذلك والعمل عليه بالمال جاهد بماله. ويكون بيده بنفسه. ويكون بلسانه. وجهاد الكفار والمنافقين كله بهذا. والله جل وعلا يقول يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين عليهم. وما واهم جهنم. جاء هذا في ايتين من القرآن. ولكن جهاد الكفار - 00:34:30

باليد اخص وجهاد المنافقين بالسان اخص يحتاجون الى بيان لهم واوصافهم والعنف هذا كله من العمل الذي يجب على الناس عموما وخصوصا يعني منه ما هو خاص يعني منه ما هو فرض - 00:35:10

عين ومنه ما هو فرض كفاية. وجهاد الكفار بالنفس ذكر العلماء انه يتعمين في ثلاثة مواطن تصبح فرض عين. في ثلاثة مواطن الم الوطن الاول اذا حضر الصف اذا حضر القتال كل مسلم يحظر القتال بين المسلمين والكافر يجب - 00:35:40

عليه ان يقاتل. وان لا يصبح من الذين تولوا يوم الزحف. وهو متوعد بالنار نسأل الله العافية. فمن يولهم يومئذ ذرها فايش؟ يعني نعم غير متحرك لقتال او متحيزا للفئة. هذا استثناء ولكن فهو متوعد في جهنم يسديه الله - 00:36:10

وعلى جهنم. وهذا يدل على انه فرض عين. ما المقصود؟ الم الوطن الثاني اذا دهن جو البلد الذي فيه المسلم. اذا داهم العدو البلد الذي انت فيه وجب عليك ان تجاهد. ولا يجوز ان - 00:36:40

هو فرض عين على كل من كان فيها. الم الوطن الثالث اذا عينه الامام امام قال له انت تجاهد. انت تخرج بالجهاد. تعين عليه وجب ان يجاهد. اما ما عدا ذلك فهو - 00:37:00

فرض كفاية. اذا قام به من يكفي والا سقط والجهاد يجب ان لا يعطى ان الله امر به فيجب ان يقام جاهد ولها جاء في الحديث ما دام العدو يقاتل فالاسلام فيه عز او عزيز. جاء اتها - 00:37:20

تقرب التوبة ما لم تطلع الشمس من مغربها وعند طلوع الشمس من مغربها في سبيل الله. انه لا ينفع نفس عمل تزيد به والجهاد من افضل الاعمال كما اخبر الله جل وعلا فانه ثبت في الصحيح ان الصحابة - 00:37:50

الحديث الصحيح ان الصحابة رضوان الله عليهم تذاكروا اي الاعمال افضل احب الى الله فانزل الله جل وعلا سورة الصاف آآ يا ايها

الذين امنوا هل ادلکم على تجارة تنجيکم من عذاب الیم؟ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالکم وانفسکم -

00:38:20

فالایمان بالله قبل الجهاد. لابد منه. ولكن الجهاد هو ذرورة سنام الاسلام والجهاد اولا اذا يتبيّن لنا ان الجهاد منه ما هو فرض كفاية ومنه ما هو فرض عین. ففارق العین - 00:38:40

الانسان يجاهد نفسه ويجاهد الشيطان. هذا فرض عین على الانسان. يجاهد نفسه في فعل الواجبات ان يفعلها الواجبات التي اوجبها الله علي ويجاهدها في كفها ومنعها عن المحرمات التي حرمها الله جل وعلا عليه. هذا جهاد وجهاد لابد منه. في ان - 00:39:00  
حياة هذه حياة جهاد وكفاح كلهم اما انسان ان يجلس مسالم هذا لا يمكن لا ينجح تخسر لانه تستولي عليه نفسه ويستولي عليه الشيطان فيهلك. ان لم يجاهد نفسه الشيطان وكذلك جهاز الشيطان فرض فرض عین يجب ان يجاهده والشيطان يرانا من حيث - 00:39:30

نراه كما قال الله جل وعلا وهو يجري من ابن ادم مجرى الدم يدخل في جسده ويشهه ويلاقي خرطومه على قلبه شمه ويرى ماذا يرى وماذا يجب فيزین له ذلك - 00:40:00

والله جل وعلا كرر مجاهدة الامر بمجاهدته في ايات كثيرة. وامرنا ان نتخدن عدو والعدو تجاهد آآ هذا الذي هو فرض عین اما فرض الكفاية فهو علوم ان مجاهدة العدو يد بالمال وكذلك جهات القلب على كل واحد - 00:40:20  
فيискث جهات القلب على كل واحد يجب ان يجاهد بقلبه لا يجوز ان يخلو القلب مجاهدة اعداء الله هذه مسألة الدعوة الى الله ان يدعوا الى الله فتكون الدعوة من الجهاد من الدعوة. الجهاد منها الدعوة واسعة - 00:40:50

ابوها واسع كونوا بالقول كونوا بالتعليم ويكونوا بالعمل ان يكون الانسان قدوة يدعو بعمله يكون كذلك المال ويكون يد ويكون الكتابة كتابة البيان بيان حكم الله جل وعلا وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم. وبين مثلا تمييز الحق من الباطل - 00:41:20  
ما يتبيّس به وقد يلبس به اعداء فهو من اعظم الجهاد بيان ثم المسألة الرابعة قال الصبر على الاذى فيه. فالصبر اذكر ايضا يكون صبر متعين على كل احد. بحسب الشيء الذي يلزمك - 00:42:00

صبر على طاعة الله وصبر عن معصية الله. وصبر على اقدار الله واحكامه القدرية. فيكون الصبر اقسام ثلاثة وهو واجب. صبر على طاعة الله وصبر عن معصية الله وصبر على ما يصيب الانسان من المصائب. اصحابه شيء وجب عليه ان يصبر - 00:42:30  
يجوز ان يتسرّط قضاء الله جل وعلا. ولكن هذا داخل فيه الصبر على الاذى فيه الدعاء العلمي اذا علمه الانسان ثم عمل به ثم دعا اليه لابد ان يؤذى كل من دعا لابد ان يؤذى فيجب ان يصبر على الاذى. امر بذلك وامر رسوله فته - 00:43:00

يصبر صبرا جميلا عمره يدفع بالتي هي احسن وان يصبر صبر ويحتسب صبره بالعصير وما صبرك الا بالله. قول كثير من المفسرين ان الآيات التي جاء فيها الامر بالصبر انها منسوخة باية السيف غير سديد. وغير دقيق بل هو - 00:43:30  
خطأ في الواقع وانما الا اذا اريد بالصبر بالنسخ تخصيص لانه قد يطلب في النسخ ويراد به التخصيص. اما اذا اريد به ازالة حكم بابداله بحكم اخر هذا لا يجوز ان يكون. ولهذا ذكروا ان اية السيف نسخت ما يقرب من خمسمائة اية وهذا غير صحيح. اية الصحيح - 00:44:00

ما نشرت شيء وانما نسخت اية السيف نسخت الامر بعدم الجهاد لان الكفار الاول كان ممنوع ممنوع اولا لما كان المسلمين في امرهم وكانوا في مكة وكانوا قلة. بحيث لو جاهدوا يمكن يقضي عليهم. كانوا ممنوعين من المجاهدة مأمورين بالصبر - 00:44:30

ثم بعد ذلك اذن لهم في الدفاع اذن للذين يقاتلون اذن لهم في القتال دفاعا عن انفسهم عن اموالهم واولادهم فقط. ثم بعد ذلك جاء الامر بالجهاد. قاتلوا الذين يلونكم - 00:45:00

الكافر وليجدوا فيكم غلظة. وقال وقاتلوا الكفار كافة. يعني عموما وقال يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. قل مأواهم جهنم وبئس الوسطى. وآيات كثيرة تأمر بالجهاد قتال هذه لا يجوز ان نقول ان هذه منسوخة باية السيف بل هي باقية

ال المسلمين اذا وقعوا في مثل الحالة التي تشبه حالة المسلمين في اول امرهم في مكة فانهم يؤمرون بالصبر. عدم الدخول في الجهاد. لأنهم اذا جاهدوا في هذه الحالة قضي عليهم - 00:45:50

و اذا تقووا شيئاً ما يعني ان الامر الذي اطهار التي كان الرسول صلى الله عليه وسلم سار فيها انها بادية. اذا وقع المسلمين في الحالات التي تشبهها يستعملونها. هذا هو الصواب - 00:46:10

هو الحق الذي يجب ان يعمل به. فقوله الصبر على الذى فيه يعني في العلم الذي علمه ودعا يصبر على الذى وذلك لأن دعوه لله الذي تكون دعوه لله لابد ان يصبر اما اذا كان في غير الله لن يصبر - 00:46:30

لن يصبرك آيا يصبر والله امر به ثم ذكر الدليل يقول والدليل قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا وصوم الحق وتواصوا بالصبر. ثم ذكر قول الشافعي وذكره بالمعنى. قال - 00:46:50

لو ما انزل الله على خلقه الا هذه السورة لكسته آيا هذا ذكره بالمعنى والذي روي عن لو تأمل الناس في هذه السورة لوسعتهم والمعنى قريب. قريب. قوله جل وعلا والعصر - 00:47:20

يقسم جل وعلا يحلف بذلك منه والله جل وعلا يحلف بما يشاء يقسم بما يشاء من خلقه اما نحن فلا يجوز لنا ان نقسم الا بما اذن لنا جل وعلا فيه. وهو ربنا جل وعلا - 00:47:40

او صفة من صفاته نقسم بالله او بصفة من صفاتاته. لا هي او صفة وما عدا ذلك لا يجوز. من حلف ان كان حلف فليحلف بالله او ليصمت. من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. ان الله ينهاكم ان - 00:48:00

باباكم فالحلف بغير الله لا يجوز لنا. الله جل وعلا يحلف يقسم بالآيات التي دليلا على وحدانيته وعلى ملكه وقهره وتفرد़ه. والعصر هو الزمن بالنهار الزمن لما فيه من الآيات وهو محل العمل. وهو محل الربح او الخسارة. ربح الانسان - 00:48:20

لانه مزرعته. فمزريعته عمري عمره الذي هو عبارة عن ساعات. كل ساعة تمر على الانسان يمضي وقت من عمره حتى ينتهي اجله فيطوى تطوي صحيفته ويختتم عليه لا يستطيع ان يزيد فيها حسنة ولا ينقص من السيئات السيئة من اجل ذلك دلالته على - 00:48:50

انه من ايات الله جل وعلا وان الله جل وعلا خلقه وجعله دالا عليه ولكونه ايضا مزرعة مكسبا السعادة ومكسبا للشقاوة. اقسم به جل وعلا قال والعصر ثم المقسم عليه ان الانسان لفي خسر. هذا المقسم عليه. والانسان جنس الانسان. يعني يشمل - 00:49:20

كل من صدق عليه انه انسان. من اه ذكر وانثى ان الانسان لفي خسر. يعني كلهم خاسرون كل انسان خاسر ثم استثنى من الخاسرين الذين امنوا وعملوا الصالحات الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. هنا - 00:49:50

امنوا وعملوا يلزم ان يكون الایمان عن علم سبق الایمان علم وانما يفيد ثم الایمان العمل الایمان عمل عمل في القلب وعمل في الجوارح. ثم التواصي بالحق الدعوة الى العلم الذي ذكره الانسان لانه يدعو يجب ان يدعو فالدعوة فيها التواصي - 00:50:20

او صي بعظهم بعظ اه الحق والعمل به والتمسك به. ثم تواصوا بالصبر فإذا السورة فيها المسائل الأربع التي ذكرها فهي دليل على وجوب ذلك وذلك وجه الدلالة واضح وهو ان الانسان خاسر ان لم يكن مؤمنا وان لم يكن من الذي - 00:50:50

امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. فالایمان يسبقه العلم. والایمان عمل وعمل الصالحات تأكيدا وزيادة زيادة بيان بالتواصي بالحق دعوة الى هذا العلم والتواصي بالصبر ان يصبر على - 00:51:20

ما يناله في وهذا تكون الصورة جامعة عظيمة جداً لو وهذا يقول الشافعي لو تأملها الناس لاحتفت لوسعتهم لو تأملوا معانيها التي دلت عليها يعني في دينهم وفيما يلزم يلزم هذا معناه وسعها انها تسعمهم فيما يلزمها - 00:51:50

في عبادة الله جل وعلا ودينه. ثم ذكر دليلا اخر وهو ما ذكره البخاري مستدلا به على هذا المعنى. فان البخاري قال في صحيحه العلم باب العلم قبل القول والعمل - 00:52:20

والدليل لقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. فبدأ بالعلم قبل الى القول والعمل. والقول هو قول لا اله الا الله. فاعلم ثم

قال انه لا لا - 00:52:40

لا الله الا الله والعمل واستغفر لذنبك. دل على ان العلم يسبق وان العمل لابد منه والعمل يكون منه القول والقول هذا الذي ذكره البخاري واول فرض على الانسان اول فرض على الانسان ولكن يسبقه العلم والفرض على الانسان ان يشهد ان لا الله الا - 00:53:00

لا الله الا الله محمد رسول الله. هذا اول ما يجب على الانسان وآآ هذا هو الذي جاءت به الرسل من اولهم الى اخرهم. فاول رسول يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وهذا معنى لا الله الا الله. وكذلك - 00:53:30

الذين جاؤوا بعده. ويقول الله جل وعلا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله. يعني كل رسول يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. عبادة الله هي معنى لا - 00:53:50

لا الله الا الله واجتناب الطاغوت الذي اشتملت عليه الكلمة. الكلمة اشتملت على نفي واثبات النفي هو نفي المعبودات لغير الله جل وعلا وهي الطواغيت. والاثبات اثبات العبادة لله وحده. فاذا - 00:54:10

قوله باب القول العلم قبل القول والعمل امر متفق عليه بين العلماء انه يجب على الانسان ان يعلم اولا وذلك انه اذا عمل بلا علم فيكون عمله شبه اه فعل اه الساهي واه السكران والجنون ما هو - 00:54:30

وليس ثابتنا واذا شك بذلك شك واذا نسي نسي ذاك الشيء الذي يكون بالعلم فانه يثبت ولا يتزحزح عنه فلا بد منه ثم لا بد من العمل بالعلم يعلم ثم بعد ذلك يصبر يدعوه ويصبر على الاذى فيه - 00:55:00

فهذه المسائل الاربع تبين منها انها تكون فرض عين وتكون فرض كفاية اعلم رحمك الله خطاب لكل فرد من الامة ان هذا يجب عليه وعلىه ان يعرف الشيء الذي يلزمونه والشيء الذي يلزم الامة عموما ليس لازما له اذا لم يكن - 00:55:30

من اهل اه العلم - 00:56:00